

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[4] طائفتنا من أصحاب الحديث عملوا فهرس كتب أصحابنا ، وما صنّفوه من التصانيف ورووه من الاصول ، ولم تكن مستوفاة . واستوفّاها أبو الحسين أحمد [ابن الغضائري] على مبلغ ما قدر عليه في كتابين: أحدهما في المصنفات ، والآخر في الاصول ، وأهلك الكتابان بعد موت المؤلف الخ . وبالجملّة في أول القرن الخامس دوت الاصول الاربعة الرجالية ، المستخرجة عن تلك الكتب المدونة قبلها ، وهي (الاختيار من كتاب الكشي) و (الفهرست) و (الرجال) المرتب على الطبقات هذه الثلاثة للشيخ الطوسي ، (وكتاب الرجال) للنجاشي . وفي القرن السادس ألف (فهرس الشيخ منتجب الدين) و (معالم العلماء) لابن شهر آشوب . وفي القرن السابع ألف أبو الفضائل أحمد بن طاوس الحلّي كتابه (حل الاشكال) وأدرج فيه ألفاظ تلك الاصول الاربعة على ما وصل إليه من مشايخه مسندا الى مؤلفيها ، وأدرج أيضا ألفاظ كتاب (الضعفاء) المنسوب الى ابن الغضائري ، وقد وجده السيد منسوباً إليه من غير سند إليه ، كما صرح بذلك للخروج عن عهده ، وليكون كتابه جامعا لجميع ما قيل في حق الرجل . وقد تبع السيد في ذلك تلميذاه العلامة الحلّي في (الخلاصة) وابن داود في رجاله . وتبعهما المتأخرون في النقل عن الكتب الخمسة ، وعن بعض ما بقيت نسخها من تلك الكتب الرجالية القديمة مثل (رجال البرقي) و (رجال العقيقي) . واما سائر الكتب القديمة فقد ضاعت اعيانها الشخصية من جهة قلة الاهتمام بها ، بعد وجود عين ألفاظها مدرجة في الاصول الاربعة المتداولة عندنا . فنحن نشكر القدماء على حسن صنيعتهم في تأليفاتهم الواصلة اليّنا ، كما انا نشكر المتأخرين عنهم الذين أشرنا الى بعضهم في بسط كتب الرجال ، بادخالهم تراجم العلماء والرواة المتأخرين عن أولئك القدماء ، لشدة احتياجنا الى معرفة احوالهم . وذلك لان □ يقيم في كل عصر رجالا حاملين لعلوم أهل البيت عليه السلام ،
